العدد ٩ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

الاسوة الحسنة

لاجرم ان للتاريخ رجعة وإن تراخت الاحقاب وتمادى الزمن . وأنه ليربأ بالعاقل عن مداحض الزيغ ومزالق الزلل كلما حدثه بخبره ، وانبأه عن عبره . ولولا تلك العظات الرائعة ، والزواجر الصادعة ، لاستبهمت معالم القصد وتنكرت وجوه الحق فاختلط المرعى بالهمل ، والخاثر بالزباد ولذلك تجد الرجل الحازم يقرأ التاريخ فينظر في اعطافه ويبحث في مشتبهاته حتى يتعرف مخبره ، ويسبر غوره ، ويقلبه ظهراً لبطن . فمن اعتبر بغيره واتعظ بسواه فقد أمن التهلكة والمعاطب واتقى المحن والنوائب . وإلا فقد تعرض للوبال وباء بالنكال واصبح مثلاً من الامثال . ولذلك كانت تلاوة الاقاصيص السافلة . والروايات الملفقة ، ممنوعة عند الامم الابية محظورة على بنيها وبناتها لئلا تسري اليهم لوثة الفساد وعدوى الضلال . وأما تلك الكتب التي تحمل بين صفحاتها حوادث الكرم ، وانباء الشمم . فلا تسل عن التهافت عليها والتنافس فيها . والمرء يعرف بقرينه ويحشر مع من احب . وبما ان الجمعية الاتحادية قد ابتدعت لقومها وتقمصها تلك العصبية التركية والنعرة الجنسية فقد اخذت بالتنقيب عن عظماء الترك دون سواهم لتجعلهم كعبة الشبان وقبلة الفتيان . فبذلت كل وسيلة واتخذت كل ذريعة لتجديد سيرتهم وتخليد عظمتهم . وعملت على وضع القصائد المختلفة والاناشيد المتنوعة لحياء اذكارهم وطمساً لكل أثر غير آثارهم . فترى الكتب المدرسية الجديدة والصحف التركية الحديثة تنشر اخبار هولاكو وجنكيز وتيمورلنك . وتنعتهم بأضخم الاسماء وافخم الالقاب . وتزعم انهم خير السلف وافضل الخلق واما رجال الاسلام الاولون . واقطابه السابقون . فلا تبالي بهم ولا باخبارهم لانهم عرب ولان الاتحاديين ترك . هذه هي العصبية الممقوتة التي جنّت بها الشبيبة التركية جنوناً عجيباً ولاسيما بعد ماشجعها الاتحاديون على اتباعها والتشبث باهدابها والناس على دين ملوكهم ان خيراً فخير . وان شراً فشر . ولقد اسرف الاتحاديون في مدح هولاكو وفضلوه على غيره لانه انفرد ببغضه للعرب والوقيعة بهم فقد اغار على بغداد واحرق الكتب العربية ورماها في نهر دجلة حتى استحال لون مائه الى السواد واتخذ من بقاياها جسراً عبر عليه الى الضفة الأخرى وخلفه الجيوش والاعوان والخدم والخول . فلا غرابة اذا نشأت في نفوس الناشئة التركية تلك الاحقاد التي نراها اليوم في الاستانة ونظر اثرها في المشانق والسجون

ايه بني الترك الاحداث؟ لقد حكمتم فظلمتم وسدتم فافسدتم ، وظننتم الامة العربية بعد ظلمكم الفادح ، وبغيكم الفاضح . قد اصبحت نهب الين واثر البعدعين . مهلاً رويداً لقد كان امثالكم من الائمة الجناة يهزؤن بالدين . ويسخرون من الشرائع . فيشددون النكير على امثالنا من المتمسكين بالحق المتفانين في خدمته فلا نزدادون الأهمة ونشاطاً وحمية وحماسة لعلمهم ان للباطل جولة ثم تضمحل وللمفسدين دولة ثم تدول . فلسنا ولعمر الحق نبالي بتعذيبكم واضطهادكم ولو ملأتم الارض جوراً فتدفقت بكم بغياً وفجوراً . لقد مشى اخواننا العرب في بغداد وفي دمشق وفي بيروت الى الموت الزؤام مشية الليث الى اجمه فكان جأشهم رابطاً وثغورهم باسمة لانهم يموتون في سبيل الوطن والدين ولغير علة سوى مشيئة الله يموت البعض حتى يحيا الكل ولذلك رزقهم الصبر والأناة . فكانوا يقفون امام المشانق وهم يهللون ويكبرون ويتغنون باسم العرب ويهتفون فان افتخرتم بالظالم الجنكيزي واعوانه الفجرة هتف شهداؤنا باسم النبي العربي وصحابته البررة . ولسوف يعلم الظالمون اى منقلب ينقلبون . أما والله ايها الاتحاديون لولا مظالمكم الدامية . وفظائعكم المتوالية . لبقي العرب على انخداعهم لكم واغترارهم بكم وعاملوكم بمقتضى الاخاء الاسلامي والشرف العربي ولكن الفضل في تيقظهم بعد ذلك السبات العميق والنوم الطويل انما هو لجرائدكم وكتبكم واناشيدكم بل لتلك المشانق التي نصبتموها في الاقطار . وجعلتموها قبلة الانظار

من ذا الذي يستطيع ان يقول لنا اسكتوا بعد ماعرفنا الحق وذقنا حلاوته ومات من اجله اخواننا الشهداء . وكيف نصم آذاننا عن استغاثة النساء المعولات . والاطفال الباكين وهم يتضورون جوعاً في شوارع قونيه ومزارع الاناضول فيناموا في الطرق والازقة فراشهم الارض وغطاؤهم السماء بعد تلك النعم السابغة . والعيش الارغد . لقد اخرجهم الاتحاديون من ديارهم بعد ماشنقوا الازواج وقتلوا الرجال بلا ذنب يعرف وجريمة تعقل . فقد قال الله تعالى في كتابه العربي (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقال جمال باشا في قانونه التركي بل يؤخذ البرئ بالمذنب والطفل بالشيخ والمرأة بالرجل . ولم يخش عقاب الله ولا سوء المصير . فتأملوا ياقوم كيف تهان حدود الاسلام وكيف تداس الانسانية تحت الاقدام . ولينظر المسلم مع من يكون واى شرع يختار . اما نحن فان لنا من تاريخنا العربي أكبر عبرة واوضح محجة . ولسوف تنقشع الغياهب عن ابصار المتخلفين منا والمنصرفين عنا كما وقع لاجدادنا الذين ذاقوا أشد العذاب من ايدي بني عمهم فلم يلبثوا الاقليلاً حتى رأوهم أشد أعوانهم واخلص انصارهم فاتوا دونهم طعناً بالاسنة وضرباً بالسيوف . لقد كان أبو احيحة يعذب ولده خالداً من اجل ثباته في الاسلام وتفانيه في خدمته ومازال به حتى اخرجه من منزله ومنعه القوت وكسر المقرعة على رأسه . وكان بنو مخزوم يخرجون بعمار بن ياسر وابيه وامه اذا حميت الظهيرة فيعذبونهم برمضاء مكة وهم لا يزدادون الارسوخاً في عقيدتهم واعتصاماً بحبلها وكان النبي ﷺ يجتاز بهم ويقول صبراً بني ياسر فموعدكم الجنة . وكان انصار الضلال ايضاً يجعلون في عنق بلال حبلاً ثم يدفعونه الى الصبيان يلعبون به ويطوفون شعاب مكة . وكان ابن فهيرة يعذب في الله حتى لايدري مايقول . وكان امية ابو صفوان يمضي بابي فكيهة نصف النهار وفي شدة الحر الى الرمضاء فيضع على بطنه صخرة حتى يخرج لسانه واخو امية يقول له زده نكالاً . وقد عذبت زنيرة حتى عميت عيناها . وكان خباب بن الارت توضع على رأسه الحديدة المحمية بالنار فلا يبالي بالألم .

تلك شذرة مما اصاب اولى العزم من انواع المحن وزؤام الكوارث فما لانت من شكيمهم الشداد ولا ذلت معاطسهم الأنف . ومانحن الأعرب مثلهم ندافع عن الدين الذي دافعوا عنه ونحارب امثال من حاربوا من الملاحدة والفجار . ولسنا نلوم الاتحادي على طغيانه واضطهاده للدين الاسلامي لانه يجهل لغة القرآن والشريعة وليس بينه وبين المسلمين الاولين من رابطة جنسية ، اوصلة لسانية ولكنه يأخذ الدين تقليداً بغير دليل ، وشتان بين الدخيل والاصيل .

ايها الاخوان الكرام لقد حان زمن النهضة وأزف وقت الاتحاد . فانصروا دينكم وجنسكم . والتفوا حول الراية العربية المنصوبة في بطاح الحجاز حتى اذا وضعت الحرب اوزارها كنتم ركن الدنيا وعضد الدين كما كان اسلافكم في العالمين ... لقد مثل النبي ﷺ في اوائل الدعوة من الدافع له للقيام بذلك الدين القويم ومخالفة الآباء والاجداد في عبادة الاصنام والانصاب فقال له ابو الوليد ان كنت انما تريد بما جئت به من الامر مالاً جمعناه لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالاً . وان كنت انما تريد به شرفاً سودناك علينا حتى لانقطع امراً دونك . وان كنت تريد به ملكاً ملكناك . فكان ﷺ يبرأ إلى الله من كل فرية . ثم يمضي على سننه لايعبأ بالمد ولا يأبه للمخاصم . ونحن انما بنوره نهتدى . وباعماله نقتدي ونقول مع ابن عمه العربي الابي جلالة الحسين ابن علي انا لا نريد في الحركة العربية الا خدمة الاسلام والعرب وان تحملنا من اجل ذلك كل عذاب ونكال . ورزحنا تحت اعباء الهم والوبال . لقد كنا في راحة ورغد وغبطة وحبور . فتركنا ذلك كله ورضينا بالتعب والنصب لاننا واثقون كل الثقة بنيل الارب وادراك الغاية . ولاسيما بعدما هرعت القبائل من كل فج عميق للتطوع في القتال . وتدوين اسمائهم الشريفة في جدول الابطال . وتلك جنودنا تمشي من نصر الى نصر . وتسير من فخر الى فخر . وكل بطل منها

يقول للعدو المحارب . ماقال النبي العربي (ﷺ) لعمه ابي طالب : والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته .

كابرنا والسابقون الى العلى
الا انك آساد ونحن شبولها

فؤاد

ماتنشره الصحف

عن النهضة الحجازية

نقرأ في الجرائد المصرية مقالات وبيانات مختلفة عن النهضة الحجازية وأسبابها ونتائجها بعضها موقع عليه بأسم صاحبه وبعضها بغير توقيع صريح وفيها من عبارات التعضيد لهذه النهضة مايشكر عليه حضرات كاتبيها وناشريها

ولكن بما أن الافاضة في موضوع النهضة الحجازية وأسبابها والاحوال الجارية هنا مماله علاقة بالتاريخ فلاريب في ان كل كتابة لم تصدر من القائمين بهذه النهضة مباشرة قد تتضمن الواقع وغير الواقع لما هو معلوم من ان الغائب لايرى مايراه الشاهد. ومتى حان الوقت فسينشر بيان رسمي يتضمن تاريخ النهضة والاستقلال العربي وكل آت قريب

ضربة مرسين

جاء في بلاغ عثماني أن ثماني عشرة طيارة من بوارج الحلفاء اقتسمت الى بضعة أساطيل وأطلقت قنابل مدافعها على (مرسين) و (ماميرس) و (قتيه) و (قرنبق) واستمر الضرب تسعين دقيقة

وصف الحالة

في قنال السويس

اجتمع مراسلو الجرائد المصرية بالسر ارشيبالد مري القائد العام لجنود المدافعة عن قنال السويس فألقى عليهم خطبة وصف بها الحالة هناك وصفاً دقيقاً . ومما جاء في خطبته قوله :

لقد رأيتم كل ما تستحق رؤيته . وأرجو أن تتمكنوا من بث الصورة التي رسخت في أذهانكم الآن ونقلها الى قراء جرائدكم . ونحن نروم أن يطلع المصريون على الحقيقة كلها وهذا ما نطلبه منكم أن تساعدونا فيه . فانكم تنوبون عن جرائد لها تأثير كبير في الجمهور . ولقد شاهدتم الآن كل شيء فيمكنكم والحالة هذه أن تخبروا قراءكم به فاذا كانوا لايصدقونا فانهم يصدقونكم

ان العدو قد كسر وارتد كما رأيتم . ولا اظن انه يعود الى القنال الا بعد زمان طويل وربما لايعود اليه مطلقاً . على أن طياراته لاتزال تغير على معسكراتنا وعلى بورسعيد والاسماعيلية والسويس أحياناً . ولكننا نتخذ الاحتياطات اللازمة لجعل غاراته عقيمة عديمة الضرر والاذى . ونحن متفوقون عليه في كثرة ما عندنا من الطيارات وجودتها فلابد أن نوفق الى القضاء على غاراته هذه . ومهما يكن من الامر فان غاراته على منطقة القنال لاتعود عليه بفائدة حربية على الاطلاق فهي اذن من قبيل الاعلان والقاء الذعر في نفوس الاهالي

وتكلم عن الاكاذيب التي تذيعها الانباء اللاسلكية الالمانية . وأعرب عن عطفه على الشاميين . ولكن الالمان وسماسرة الاتحاديين خدعوهم وأكرهوهم على قضاء أغراضهم

خواطر مبعوث

حول النهضة الحجازية

جاءتنا هذه المقالة الضافية الذيول من حضرة الوجيه الامثل الشيخ حسن الشيبي العضو في مجلس المبعوثان العثماني عن مكة المكرمة سابقاً . فنشرناها لحضرته مع الشكر . قال :

لعل بين الناس من يتساءل عن نهوض جلالة سيدنا الشريف وقومه الحجازيين وقيام العرب معهم بهذه النهضة التي تفصلهم عن الدولة العثمانية بعد أن كانوا عضدها الاقوى وساعدها الامتن وجزءها الاوسع بلاداً والاكثر تعداداً

فهل كانت هذه النهضة للخروج على الخلافة الاسلامية . أو لاسترداد ملك أسلافهم . أو لاسباب اضطرارية ألجأتهم على ذلك

انما نجيب عن السؤال الاول بأن كل مفكر عاقل يعلم حق العلم أن سكان جزيرة العرب وخصوصاً الحجازيين منهم لم يكونوا محكومين للدولة العثمانية بقوتها وانما كانوا راضين بها لأنها كانت تمثل الخلافة الاسلامية

ومن المقرر في التاريخ أنه لما آلت الخلافة الى آل عثمان وقاموا بحفظ كيان البلاد الاسلامية سلم ساكن الجنان شريف مكة وأميرها مولانا الشريف ابو نمي مقاليد الحرمين الشريفين وعرب الحجاز الى السلطان سليم الاول حين جاء الى مصر . وقد كان ذلك بارادة مولانا الشريف واختياره رغبة منه في توحيد الجامعة الاسلامية وإعلاء شأنها وما كان ليتنازل عن ذلك بقوة أو اجبار بل من قبيل المساعدة والمؤازرة . وكل من يتصفح التاريخ يجد العرب عامة وعرب الحجاز خاصة لم يخضعوا لحكم أحد قط من حين ظهور الاسلام بل من قبل ذلك الى مابعد انقضاء خلافة العرب حتى يومنا هذا . فرضاء الحجازيين بآل عثمان لان آل عثمان اعتنقوا دين الاسلام وتقلدوا خلافته . وما كان الحجازيون وسائر العرب ليعتقدوا بأنهم محكومون لغيرهم بالقوة . لأن الدين الاسلامي ظهر فيهم ونور الهداية انتشر من شمسه المشرقة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد نزل القرآن الكريم بلغتهم العربية وما كانوا ليحكموا باسم الاسلام بالمعنى المفهوم الآن من كلمة الحكم

ان العرب بمقتضى أحكام دينهم لا يستنكفون من مواخاة كل من يعتنق دينهم ولو كان من غير جنسهم لقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) ولامن الخضوع لمن يقيم فيهم أحكام شرعهم ويقوم فيهم بما أمر الله من حدوده والتزام طاعته . لذلك لم يكن العرب ولا غيرهم من المسلمين ينكرون على آل عثمان ما هم فيه من المحافظة على الدين الاسلامي والوطن الاسلامي منذ سبعمائة سنة واحترامهم الاماكن المقدسة كالحرمين الشريفين ومالهم فيهما من المآثر ومراعاتهم العترة النبوية فيهما وتطييبهم قلوب أهلهما حاضرة وبادية ومحافظتهم على امتيازاتهم وعاداتهم وحقوقهم القديمة . ولا ريب في أن احترامهم للحرمين الشريفين ورعايتهم لسكانهما مما يسر قلب كل مسلم في أنحاء المعمور لما يعتقده المسلمون من أن ذلك من أخص واجبات الخلافة الاسلامية

فاذا كان هذا نظر العرب والمسلمين كافة الى دولة آل عثمان فان من الباطل أن يقال ان نهضة ساكني الحجاز بادية وحاضرة قصد به الخروج على الخلافة الاسلامية . وسيرى القارئ من البيانات الآتية أن الامر بعكس ذلك وأن جيران بيت الله الحرام انما غضبوا لاجل الخلافة الاسلامية وسلوا السيوف لما رأوا من استلاب حقوقها

وليس لقائل ان يقول ان هذا القيام قد حصل ليسترد العرب به حقهم الذي كان لاسلافهم في هذا الامر . لانهم وان كانوا أهله وهو من حقهم فان استتباب أمر الخلافة الاسلامية فيما مضى قد جعل الحجازيين من احرص

الامم على زيادة تأييد آل عثمان حفظاً لكيان الجامعة ومنعاً لحصول التفرقة والتاريخ خير شاهد

بقي الامر الثالث المتضمن لحقيقة الواقع وهو أن قيامنا قد أوجبته علينا الضرورات . بسبب ما وصلت اليه حال المملكة العثمانية كما سنبينه

اننا اذا تتبعنا مجرى الامور بعين المؤرخ المحقق نرى المسلمين عامة والعرب خاصة وسكان هذه الاراضي المقدسة بالاخص قد عضدوا الدولة العثمانية واحترموها لتعضيدها الدين الاسلامي واحترامها لشعائره على تفاوت في ذلك بين الزيادة والنقصان الى أن أفضت مقاليدها الى السلطان عبد الحميد الثاني المخلوع فكان بالرغم عما يضمره من عدم ارخاء الحبل للعرب فيما يصالحهم يحاول تقريبهم منه وادناءه ويعتصم من مشورته وخدمته مع المحافظة على الشعائر الاسلامية والبلاد المقدسة وفي مقدمتها أرض الحرمين الشريفين على المنهج الذي انتهجه أسلافه وزيادة . حتى خرج عليه الاتحاديون وخلعوه كما رأى القراء تاريخ ذلك في جريدة القبلة وغيرها . وقد أفهموا الامة الاسلامية وسائر الامم يومئذ بان أمر الخلافة الآن خارج عن محوره ومخالف للشريعة الاسلامية . وان الشرع الشريف يأمر بالشورى ولايناف الدستور الجديد وذلك بعكس الخلافة الحاضرة القائمة على أساس الحكم المطلق المناقض لما كانت عليه خلافة الراشدين من اتباع خطة الشورى التي يحصل بها العدل بين أفراد الامة والمساواة بين عناصرها وبالعدل تصلح الشؤون وتنهض الامم ويرجع للاسلام مجده . وزعموا أنهم لولم يقوموا ويقوضوا دعائم السلطة الاولى لاضمحلت الدولة الاسلامية وقضى على الاسلام . وأما بعد زوال سلطة الحكومة الجديدة فانه سيعود العز للدولة والامة والاسلام ويرجع لنا ذلك السؤدد والمجد القديم وستتمتع العناصر بالعدل والدستور فتنمو ثروتها وتتقدم معارفها ويزداد ارتقاؤها

فاعتمد الناس على ذلك فهرعوا اليهم وامتلأت قلوبهم بالسرور من وعودهم واعتقدوا أن خروج الاتحاديين انما كان على شخص السلطان عبد الحميد وحده لاعادة الخلافة الى سابق عزها والامة الى حظيرة العدل والامن والراحة بل انهم خدعوا السلطان عبد الحميد نفسه قبل خلعه فرجح جانب المسالمة على جانب المراغمة وأعلن الدستور للامة بالرغم عما كان يصرفه من الدهاء والسعي للمحافظة على شخصه وسلطته . ولما أعلن انتخاب النواب لمجلس الامة كانوا يعلنون أن ذلك لمساعدة الخلافة ومراقبة الحكومة . فلبت الامة هذا النداء بكمال السرور كما يذكر كل واحد منا فانتخبت نوابها وعينت الحكومة لمجلس الاعيان أعضاء من القادرين على النظر في أحكام الدولة فأجاز السلطان هذين المجلسين وافتتحهما . ومن ذلك اليوم أخذوا يدسون الدسائس ويبثون مايبثونه لخلعه بدعوى أنه ميال الى الاستبداد المخالف لما ورد في الشرع الشريف من الامر بالشورى والعدل . فلما توصلوا الى ما أرادوه من خلعه وسموا نطاق شبا كهم لاقتناص ظل سلطة الخلافة الاسلامية وكف يد صاحبها عن كل عمل جليلا كان أو حقيراً ولم يزل أمرهم يظهر من هذه الجهة شيئاً فشيئاً حتى فهمه القروي في قريته والبدوي في شملته . وصار كل منا يعلم بلا انخداع أن الاتحاديين سرقوا حقوق الخليفة وخرجوا على الاسلام والمسلمين مستعملين اسم الخلافة تحتا للنصب والاحتيال . وقد ظهرت هذه الحقيقة للانظار ظهور الشمس في رائعة النهار . وسنسرد شيئاً من ذلك في عدد تال ان شاء الله

الاضطهاد في الشام

كتب الامير فؤاد أرسلان كتاباً من أثينة الى بعض أصدقائه في مصر يقول فيه . ان حكومة الاتحاديين في سوريا قبضت عليه وعلى أخيه الامير توفيق أرسلان الذي كان قائمقاماً للشوف قبل الحرب بوشاية من ابن عمهما الامير شكيب أرسلان فأحيلا الى المجلس العرفي في عاليه . فطلب الامير فؤاد أن يرسل الى الاستانة ويحاكم أمام المجلس العرفي فيها فأجيب طلبه وأرسل اليها مخفوراً

ولما وصل الى الاستانة تمكن من الفرار الى أثينة وأمن فيها على حياته

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الحرب في الاناضول

القاهرة في ١٠ ذي القعدة

(رسمي)

نشبت معارك عديدة بالقرب من (أوغنيات) كان الفوز فيها للروس . وقد أرتد عدد عظيم من جنود الاتراك

(القبلة) ـ لعل كلمة أوغنات محرفة عن كلمة اوغنوط وهي اسم مركز ناحية تابعة لمتصرفية (كنج) في ولاية بتليس

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٠ ذي القعدة

(رسمي)

فشل البلغار في دفاعهم هجوم جيش الحلفاء . وقد عبر الايطاليون نهر (فوبرزا) بعد أن استولوا على (تبليق) وأتلفوا شيئاً كثيراً من أدوات الاعداء

القبض على معتمد المانيا

في اليونان

القاهرة في ١٠ ذي القعدة

(رسمي)

قبض على البارون (شنك) المعتمد الالماني المشهور في بلاد اليونان وقبض أيضاً على كل الموظفين التابعين له

بين الروس والنمسويين

القاهرة في ١٠ ذي القعدة

(رسمي)

أسر الروس ٢٣٩٠٥ نمسويين بين ضباط وجنود منذ استأنفوا الهجوم في ٢ ذي القعدة الى الآن وغنموا في هذه المدة ١٢ مدفعاً و ٧٦ رشاشاً

توغل رومانيا

في بلاد النمسا

القاهرة في ١٠ ذي القعدة

(رسمي)

استولت جيوش رومانيا على مدينة (أورسوفا) النمسوية الواقعة في الشمال الغربي من بلادهم

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة في ١٠ ذي القعدة

(رسمي)

أسر الجيش الايطالي في هجوم غوريزيا كرسو الاخير ١٨٧٦٨ نمسوياً بين ضباط وجنود وغنم ٣٠ مدفعاً و ٩٢ رشاشاً

الميدان الفرنسوي

القاهرة في ١٠ ذي القعدة

(رسمي)

نشبت معركة عظيمة بين الفرنسويين والالمان في مقاطعة (السوم) دامت من يوم ٥ الجاري الى مساء يوم ٧ منه وانتهت بفوز عظيم للفرنسويين الذين أسروا ٦٦٥٠ أسيراً وغنموا ٣٦ مدفعاً

انتصارات الانكليز

القاهرة في ١٠ ذي القعدة

(رسمي)

تقدم الجيش الانكليزي تقدماً مهماً فاقترب من طريق بابون بيرون . ووقع في قبضته أسرى كثيرون في دار السلام . والتحق الجزء المهم من أفريقية الشرقية الالمانية

الحج المصري

أقفلت دوائر الحكومة المصرية في القاهرة يوم الاحتفال بالكسوة الشريفة . وتقرر رسمياً ان يكون سفر المحمل المصرى من ميدان العباسية في القاهرة الى السويس يوم السبت ٢٥ ذي القعدة وأن يبرح السويس متوجهاً الى جدة يوم الاثنين ٢٧ ذي القعدة

ومما يوجب للحكومة المصرية الشكر أنها اعفت الحجاج في هذا العام من دفع التأمين الذى كانت تكلفهم ايداعه عندها في السنين الماضية . وانها ابقت مصاريف سفرهم فى ابان هذه الحرب كما كانت عليه قبل الحرب تسهيلا عليهم . مع ان اجور البواخر في كل الجهات ارتفعت الآن الى اضعاف ما كانت عليه من قبل

الاحتفال

باستقبال وفد المغرب

علم القراء مما نشرناه فى صدر العدد الماضى من القبلة خبر الوفد القادم الى ديارنا الحجازية من المغرب الادنى والاقصى وفيه أحد أقارب سلطان مراكش ونجل صدرها الاعظم وغيرهما من أعيان تلك الاقطار

وقد تقرر ايفاد وفد من أعيان مكة المكرمة لاستقبالهم على ظهر الباخرة القادمين عليها في مياه جدة . ويتألف هذا الوفد من حضرة الشريف شرف قائمقام الامارة الجليلة وفضيلة الاستاذ الشيخ عابد مفتى المالكية وحضرات الوجهاء الشيخ محمد الشيبى والشيخ عبدالله ابو الخير وكيل رئيس الخطباء فى المسجد الحرام والسيد محمد بن يحيي بن عقيل والشيخ أبو بكر بابصيل والشيخ اسعد شلهوب

وقد اتخذت في جدة اسباب الحفاوة بهؤلاء الضيوف الكرام . وعين وفد آخر لاستقبالهم فى منتصف الطريق بين جدة ومكة المكرمة

وسنوافي قراءنا بتفصيل مايكون من استقبالهم في حينه

مدافع جديدة

للمعسكرات العربية

كنا أشرنا فيما مضى من اعداد القبلة الى المدافع الالمانية التى غنمت من الجيش التركى فى منطقة قنال السويس فى وقعة بئر العبد المشهورة والآن نبشر قراءنا الآن بأن اجود تلك المدافع قد اشترى لجيشنا العربى الباسل وبينها مدفعان من اتقن ما صنع في معمل كروب الالمانى . وقد وصلت هذه المدافع بذخائرها الى ثغر جدة لتلتحق بالمعسكرات العربية الموجودة في ميدان القتال

النقود

الزائفة والممحوة

لايزال منتشراً فى أسواق الحجاز من ايام الحكومة البائدة كثير من النقود الفضية الزائفة والممحوة واجزاء القرش المعدنية السوداء وقد كان الناس من ذلك العهد يتضررون منها ويترددون في قبولها على كثرتها وكانت الحكومة السابقة كلما اجتمع لديها شئ من ذلك في صندوق الجمرك وغيره تعطيه لموظفيها من مرتباتهم فينتشر في أيدي الناس

وقد أراد جلالة سيدنا أثابه الله أن يضيف الي مآثره الجليلة مأثرة أخرى يزيل بها هذا الضرر عن رعاياه فاصدر ارادته السنية الى ادارة الجمرك بأنها اذا وقع لها بين النقود التى تدفع لها رسوماً على البضائع شئ من هذه النقود تقبله كالمعتاد وتكسر المعدنى منه فتبيعه بثمن مثله معدناً وتكسر الفضي منه وتسبكه فضة حتى تقل بالتدريج هذه النقود الزائفة والممحوة الى ان يرتاح الناس منها ومن التردد الواقع في قبولها بالتعامل التجاري

وان هذه المكرمة التي تفضل بها جلالته على رعاياه انما هي احدى المكارم التي جعلت القلوب تتعلق بعرشه واطلقت ألسنة الدعاء بتأييده ونصره

التلفون فى الحجاز

كان التلفون فى زمن الحكومة السابقة لايوجد الا فى أربعة مراكز اثنان منها فى دائرتى الملكية والعسكرية فى مكة المكرمة واثنان فى دائرتى الملكية والعسكرية فى جدة . وقد رأى جلالة سيدنا حفظه الله أن لايحرم سائر المراكز المهمة من ذلك تسهيلا عليها فى قضاء الشؤون العامة فى هذا العهد الاصلاحى الجليل فأصبحت الاسلاك التلفونية ممتدة فى مكة المكرمة بين دار الامارة الجليلة والقصر العامر ودار البلدية والتكنة العسكرية وادارة جريدة القبلة ومركز التلفون العام ويوجد غير ذلك تلفون لمخاطبات الاهالى والتجار بين مكة المكرمة وجدة . وكذلك اتصلت الاسلاك التلفونية فى جدة بين دائرة حضرة نائب جلالة سيدنا ودار الحكومة ودار وكيل الامارة ودائرة الجمرك ودائرة رئيس المرفأ ودائرة المراقبة على الحجاج لتسهيل شؤونهم ودائرة البلدية وهنالك أيضاً مركز التلفون العام وتلفون لمخاطبات الاهالى والتجار . وكل هذه المراكز متصلة بين البلدين كأنها متصلة فى البلد الواحد

أما أجرة مخاطبات الاهالى بين مكة وجدة فقد خفضت الى قرشين ونصف عن كل ثلاث دقائق واذا اقتضى لاحد المتخاطبين فى أحد البلدين استحضار الآخر بواسطة عمال التلفون من مكانه الى مركز المخاطبة يؤخذ منه قرش وربع قرش اجرة الاحضار

وأما أجرة التلغرافات بين البلدين فهى قرشان ونصف عن التلغراف اذا لم يتجاوز عشر كلمات واذا زاد عنها فيؤخذ على الكلمة ربع قرش

حجاج السنة الماضية

عاد من جدة الى القطر المصرى ٧٦ حاجا من الذين سافروا قبل اعلان الحرب ولم يتيسر لهم الرجوع الى مصر ومن هؤلاء ٢٧ حاجا من بخارى وثلاثة مغاربة و ٤٦ مصريون

من الطائف

الى المدينة المنورة

اصبحت حالة القوة التركية المحصورة في الطائف بغاية الوهن والضنك . وفي كل يوم يتسلل بعض افرادها هاربين من تحت الحصار ليسلموا انفسهم لحضرة صاحب السمو الامير عبدالله قائد القوة العربية التي تحاصرهم

وقد علمنا والجريدة تحت الطبع ان القاضى التركي ومدير الحرم السابق وبعض رجال الملكية يريدون ان يلجأوا الى معسكر سمو الامير عبدالله . وقد استعلموا عن المعاملة التى سيعاملون بها وهل سيكونون اسراء أو مهاجرين

وان مابلغوه من الضعف والعناء دعا الى الاستغناء عن قسم من المدفعية الموجودة هناك فعادت الى مكة المكرمة متوجهة الى شمال المدينة المنورة لتلتحق بالقوة العربية التي تتولى فى تلك الجهة تشديد الحصار علي الترك المحصورين في قلاع المدينة وحصونها وتدمير الخط الحديدي بينها وبين الشام

خطة الاتحاديين

فى الجامعة العثمانية

لم يبق على وجه الارض عربى يجهل أن السلطان العثمانى أصبح مسلوب السلطة فى شؤون ما كه غير مسموع الكلمة فى أمر من أمور رعيته كأنما هو غريب فى بلاده

ولم تقف اعتداء الاتحاديين على أسرة آل عثمان عند هذا الحد بل عملوا على ازالة اسمها عن الدولة وقضوا أساس سياستها القديمة . فأزالوا من كتاباتهم وأقوالهم اسم الدولة العثمانية والجامعة العثمانية وأحلوا محلها اسم الدولة التركية والجامعة التركية

وان لذلك نتيجتين احداهما سلب آخر مابقي لآل عثمان فى هذه المملكة وهو اسمها . والثانى اعلام العرب بأنهم لاشأن لهم بهذه الدولة التى أصبحت لعنصر واحد من عناصرها دون غيره . وان بقية سكان المملكة انهم محكومون للعنصر الذى نسبت الدولة اليه

ومن اصرح ما قرأناه لهم فى هذا المعنى قول رئيس جمعية (ترك يوردى) التى تضم شتات كل الشبان الاتراك . وقد نشر ذلك فى مقالة افتتاحية فى جريدة (پيام) التركية الصادرة فى الاستانة وهذه ترجمته :

[جدير بنا نحن الاتراك أن نبدل الجامعة العثمانية بالجامعة التركية . لان الترك أمة ذات كيان قائم بنفسه . وهى تستطيع أن تكوّن لذاتها قومية تتأسس عليها دولة قوية مادام الترك ماض عظيم . وهم اليوم نحو عشرين أو ثلاثين مليوناً من البشر يتغلغلون فى أعماق آسيا . ومتى انتبهت هذه الملايين الى عظمة أصلها وقوة نسلها وفكرت فى تكوين لغتها وروحها وآمالها . فانها تكتسب حينئذ قوة جديدة جديرة بالغبطة . بحيث لاتكون أقل من قومية الصقالبة والجرمن والسكسونيين]

ثم قال :

[لماذا لا نفكر فى أننا أتراك فى أصلنا . أتراك فى لساننا . أتراك فى روحنا . أتراك فى فكرنا

لماذا نحاول أن ننفصل عن المجموع التركى السامى ولا نبحث عن قوة النمو التى فى أصول هذه الشجرة المتينة

الترك متوجهون الى الانقراض منذ عصور متمددة لأنهم لم يبادروا الى هذا العمل . ولأنهم نسوا أصلهم ونشأتهم وجنسيتهم التركية

قولوا لى : ماهى الجامعة العثمانية . هل هى قوم . هل هى ملة . هل هى عنصر . الحقيقة أنها لاهذا ولاذاك . وانما هى مجموعة عناصر متضادة وأقوام مختلفة . . . ونحن لانعتقد أن فى الامكان تكوين دولة قوية من مثل هذه الاجزاء فى هذه الايام

إذن فالجامعة العثمانية جامعة ضعيفة ضئيلة حقيقة بالزوال لايجوز أن نضحى لأجلها أملا زاهراً كالأمل بإحياء قوميتنا التركية . . .

وبالجملة فان الواجب يقضي علينا بأن نعمد الى عوائدنا ولغتنا وآدابنا وكل أوضاعنا ومرافقنا فنقلبها كلها رأساً على عقب ونصبغها بالصبغة التركية] انتهى

هكذا يقول لنا الاتحاديون . فهم يجاهرون بضعف الجامعة العثمانية واضمحلالها وأنها أضرت بقوميتهم . ويحضون على إهمال غير الترك من الاقوام الداخلين فى هذه الجامعة الضعيفة المضمحلة الضارة . وأن لايعملوا إلا لأجل قوميتهم وحدها

وهم الآن فريقان لاثالث لهما يستحق الذكر . فريق تأصل فى قلوب أفراده بغض العرب . وصار يحب أن نخلص منهم . ولكن يريد أن يكون ذلك بفائدة لتحصل الحكومة الاتحادية كأن تضعف بلدة عربية وتقوي بضعفها بلدة تركية أو تبتاع أرض عربية وتشترى بثمنها أرض تركية

وبالاختصار يريد هذا الفريق أن ننفصل عنه ولكن بشرط أن لاتبقى لنا حياة بعد ذلك

والفريق الثانى يحب أن نبقى معهم ولكن لاعلى قاعدة الاشتراك فى ادارة المملكة بل باعتبار أن بلادنا مستعمرة للترك وأن أمتنا محكومة لهم يتصرفون بها كيف شاؤا

فاذا كان هذا هو اعتقاد الترك بالجامعة العثمانية واذا كان هذا نظرهم إلينا وارتباطهم بنا . أضف إلى ذلك ماهو معلوم من مجاهرتهم بالالحاد . فأى عيش يطيب للعربي معهم بعد هذا . وأين تلك الصبغة الاولى التى كانت تسمى الدولة بها دولة اسلامية

اللهم انك لم تظلم عبادك ولكنهم ظلموا أنفسهم . اللهم انك لم تخلف وعدك ولكنهم نقضوا ماعاهدوا الله عليه . اللهم واجعلنا من الذين آمنوا والذين هم مهتدون

ولاء

الشيخ حسين بن مبيريك وقبائله

ورد على جلالة سيدنا أيده الله تلغراف لاسلكى من معسكر سمو الامير زيد فى (القضيمة) بتاريخ ١٠ ذى القعدة . وهذا نصه :

(حضر الشيخ حسين بن مبيريك بقبائله وقبيلة (البلادية) وحلفوا جميعاً يمين الولاء والاخلاص . فتفضلوا بارسال الف بندقية وذخائر ومائتى خيمة وبمؤونة كافية . والتفاصيل سترفع قريباً عند وصول البنادق المذكوره)

وقد علمنا اليوم ان هذه البنادق والذخائر وغيرها قد ارسلت بالفعل

حالة جيش الاعداء

ورد اليوم تلغراف لاسلكى من المعسكرات العربية وهذا نصه :

(التقطت هذه الرسالة يوم ١١ ذى القعدة صادرة بالتلغراف اللاسلكى من الاعداء بالمدينة المنورة وهى كما يأتى .

بخصوص المؤن لايوجد عندنا كسر بقسماط ودقيق احتياطى والذى عندنا يكفي لمدة يومين فقط . وقد كان استولى الجوع علينا بضعة أيام والشعير نادر الوجود)

شذرات
من كتب الادب

الوصية القديمة

قال (قصي) لولده :

من عظم لئيماً شاركه في لؤمه . ومن استحسن مستقبحاً شاركه فيه . ومن لم تصلحه كرامتكم فداووه بهوانه . فالدواء يحسم الداء

اتحاد العرب

كان (قصي) من أول من عمل لاتحاد العرب فبدأ بقريش فجعلهم يداً واحدة في السراء والضراء . والى هذا أشار الشاعر العربي بقوله :

أبوكم (قصي) كان يدعى مجمعاً
به جمع الله القبائل من فهر

ولما كبر ابنه (عبد مناف) وسع دائرة هذا الاتحاد في مضر فجاءته خزاعة وبنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة وبنو الهون بن خزيمة وبنو المصطلق من خزاعة عمرو بن حارثة ن عمر بن عامر فعقد بينهم الحلف الذي قال له حلف الاحابيش (ومعنى الاحابيش الجماهير والجماعات) فكان تحالفهم على ركن الكعبة يقوم الرجل من قريش والآخر من الاحابيش فيضعان أيديهما على الركن فيحلفان اليمين الآتي :

(بالله القاتل . وحرمة هذا البيت والمقام . والركن والشهر الحرام . تحالف على النصر على الخلق جميعاً . حتى يرث الله الارض ومن عليها . وعلى التعاقد والتعاون على كل من كادهم من الناس جميعاً . ما بل بحر صوفة . وما قام (حري) و (ثبير) . وما طلعت شمس من مشرقها الى يوم القيامة)

السياسة الحكيمة

قال المنصور لابنه المهدي :

ليس العاقل الذي يحتال للامر إذا وقع فيه حتى يخرج منه . ولكن العاقل الذي يحتال للامر قبل أن يغشاه حتى لا يقع فيه

علوم محمد بن ادريس الشافعي

قال ابن حجر العسقلاني في كتاب (توالي التأنيس في مناقب محمد بن ادريس) قال حرملة :

كان الشافعي يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول (ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى) وقال بعض الاطباء : ورد الشافعي مصر فذاكرني بالطب حتى ظننت أنه لا يحسن غيره . فقلت (أقرأ عليك شيئاً من كتاب أقراط) فأشار الى الجامع وقال (ان هؤلاء لا يتركوني)

وقال المزني : قدم علينا الشافعي . فأتاه ابن هشام صاحب المغازي فذاكره أنساب الرجال . فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا (دع عنك أنساب الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك . وحدثنا في أنساب النساء) فلما أخذا فيها بقي ابن هشام . يعني سكت

الصداقة

قال جعفر بن محمد رضي الله عنهما :

صحبة عشرين يوماً قرابة .

وقال أبو حامد السجستاني :

اذا مات لي صديق سقط مني عضو

وقال عبدالله بن مسعود :

ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب

وقال الخليل بن أحمد :

الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال

وقال ابن مبادر : كنت أمشي مع الخليل بن أحمد فانقطع شسع نعلي . فخلع نعله . فقلت :

- ما تصنع

قال - أواسيك بالحفاء

مقتطفات من العرب

الدماغ العربي

قسم الدكتور (بيكوليم) الطوائف الانسانية الى أربعة أصول . وقال ان العرب من الاصل الاول وهو النوع الابيض يمتازون بأنف مال وشفتين رقيقتين ولحية كثة . وهذا الجنس من ارقى الاجناس البشرية

ويرى البارون (لاريه) أن الاصل العربي أكمل الاصول وأعلاها محلاً بما يرى من كمال تركيب دماغه وذكائه واقدامه وحركته

تأثير علوم العرب
على المعارف الاوربية

بينما كانت الجلسة السادسة من جلسات مؤتمر المستشرقين منعقدة في مدينة ليدن عاصمة هولاندا في شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٠ هجرية وقد حضرها اثلاثمائة من مشاهير علماء أوربا خطب المسيو (خويه) ناظر مكتبة ليدن فيما كان عليه الحرانيون من التعبد ومالهم من المساكن وذكر شيئاً من تآليفهم وخصائصهم وعدد جملة من مشاهيرهم كأبي اسحاق الصابي وحنين بن قرة الطبيب . ثم استطرد الى بيان من جاء في العرب من العلماء والحكماء الاسلاميين وسرد نحو خمسين اسماً من اسمائهم وما كان لهم من الفضائل وسلامة الافكار . ثم جلس وقد أعيا الاكف تصفيق الانشراح والاستحسان

قالت الشيخ أمين المدني الذي كان حاضراً تلك الجلسة وقال المسيو (آير) الفرانسوي :

(بلغ سلامي الى المسيو رنان في باريس وأنبئه بأن خطبة المسيو خويه هذه تكفينا مؤونة الرد على رسالته التي أنكر فيها على العرب نبوغ واحد منهم في الحكمة)

فأجابه أحد علماء الانكليز واسمه الدكتور (تين) بما معناه :

(انه لا ينكر علم العرب وتضلعهم الا من عميت بصيرته . فان أوربا على تقدمها في العلوم وجدها واجتهادها لو لبثت مائة عام وهي تقرأ لا يمكنها أن تعرف مقدار حكماء العرب في الاندلس فقط فضلا عن حكماء المشرق ونحن لولا حكماء العرب ما وصلنا الى شيء من علوم الاولين . ثم مازلنا ولا نزال كلما وجدنا حجراً مكتوباً أو عظمة أو خزفة أو جلدة من آثار العرب نستخرج منها تواريخ ونوادر وفوائد ولكن الاولى عدم الرد على المسيو رنان لانه جاحد يكابر في الحس كمن ينكر ضوء الشمس عناداً . على أن جميع الافكار الحاضرة لا تقصد الا توحيد الكلمة والتأليف بين النوع الانساني على اختلاف العادات والمعتقدات . بخلاف المسيو رنان فانه يحاول أن يشق العصا حتى يردها جذعة)

العمران العربي قبل الاسلام

كانت الزباء ملكة تدمر أرادت أن تعمر البراري الممتدة من تدمر الى دمشق . لذلك نرى بالقرب من (عين القيجة) و (لبوة) بقايا قنوات وخرائب لم يكن الغرض من بنائها غير ذلك

العلوم العربية في الصين

انتشرت علوم العرب في مملكة الصين على يد العلامة (كوشيو كنتي) تلميذ الاستاذ العربي جمال الدين . وذلك في سنة ٦٨٩ للهجرة . في عهد كوبلاي خان كبير عائلة ملوك اليوانية

كش وسمرقند من بناء تبع

قال ابن حوقل في كتاب (المسالك والممالك) الذي ألفه بعد سنة ٣٦٠ للهجرة :

زعم ناس أن تبعاً بنى مدينة (سمرقند) وان ذا القرنين أتم بعض بنائها . ورأيت على باب (كش) صحيفة من حديد قد كتب عليها كتابة زعم أهلها أنها بالحميرية وأنهم يتوارثون علم ذلك بأنه بناء تبع . وكتب عليه (ان من صنعاء الى سمرقند ألف فرسخ) وان كتابته من أيام تبع . فوقعت فتنة في سمرقند أيام مقامي بها وأحرق الباب وذهبت الكتابة

جيش رومانيا

كان الجيش الروماني في زمن السلم مؤلفاً في سنة ١٣٣٢ من ٥٧٤٩ ضابطاً و ١٢٤٣٨٩ جندياً و ٢٨٥٨٥ حصاناً و ٨٠٨ مدافع ميدان و ٥٠٧ مدافع سريعة

وقد عبأت رومانيا في أول هذه الحرب جيشها فبلغ ٦٠٠٠٠٠ جندي وفي طاقتها أن تعبئ نحو ٧٥٠٠٠٠ من الجنود على أقل تقدير

قبل دخول رومانيا
في الحرب

تقول الجرائد الالمانية ان المسيو (اليسكو) وزير حربية رومانيا سافر الى (بازارجيق) قبيل أن تعلن دولته الحرب على النمسا وصحبه في هذه السفرة ضابطان من كبار ضباط الجيش الروماني فتفقد معهما الحدود الرومانية البلغارية . وقبل أن يسافر اجتمع بالمسيو (براتيانو) رئيس وزارة رومانيا وحادثه محادثة طويلة

رغبة الالمان في الصلح

وضع الاشتراكيون الالمان عريضة التمسوا فيها أن يعقد الصلح عاجلا . وأن تجاهر ألمانيا بعدم رغبتها في ضم شيء من البلدان اليها وعرضوا هذه العريضة على الجمهور لامضائها فامضاها في اليوم الاول سبعة عشر ألف شخص في مدينة (برسلو) وحدها

وسمح المراقب العسكري الالماني للمستر (ويجند) المكاتب الامريكي الالماني الاصل بأن يرسل الى جرائد أمريكا تلغرافاً قال فيه :

ان جميع القواد والضباط والجنود الالمانيين الذين يقاتلون في ميدان السوم بفرانسا يتوقون الى عقد الصلح ويتمنون انتهاء الحرب

بين اليونانيين والبلغاريين

وقع قتال بين الجنود اليونانية والجنود البلغارية في مدينة (سيروز) وقلعة (سايقرا) منذ أسبوعين فقتل كولونيل من كريد وضابطان يونانيان ومائة جندي يوناني

ولما وصل خبر ذلك الى أثينة انعقدت الجمعية الوطنية للجنود الاحتياطيين وارسلت كتابا الى قواد الجنود اليونانية في جهة سيروز تحييهم فيه تحية الود وتطري عملهم في المحافظة على بلادهم

مراقبة اليابان
لميادين القتال

أرسلت الحكومة اليابانية الجنرال (فوكودا) من أركان الحرب في جيشها لمراقبة الاعمال الحربية في الميادين المختلفة

ثروة قيصر روسيا

يملك قيصر روسيا ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ فدان من الاراضي وثلاثة أرباع هذه الاراضي مغروس أشجاراً ذات ريع عظيم وأما الربع الرابع من هذه الاراضي فهو غني بالمعادن الثمينة . وان كل معادن سبريا ملك له

ولا تقل موارده الخصوصية من أراضيه عن ١١٠٠٠٠ جنيه في كل يوم . وعلى ذلك فهو أغنى رجل في العالم

واذا فرض افلاس الحكومة الروسية في هذه الحرب فان في استطاعة قيصرها أن ينفق من ماله الخاص على ادارة جيوشه في كل الميادين بدون أن تتأثر ماليته بشيء

روح الجندية
في المدارس

وضعت الحكومة الروسية قانوناً جديداً يقضي على جميع طلبة المدارس الروسية بأن يتمرنوا على الفنون الحربية بكل صنوفها . وذلك أثناء تلقيهم الدروس المعتادة . وقد جعلت تعلم الفنون العسكرية اجبارياً على كل تلميذ روسي بلا استثناء

الحروب العديمة النظير

كتب الجنرال (سكوجارفسكي) الروسي مقالة وصف فيها الحروب الماضية التي شاهدها أوسمع بها وكيف كان اعتقاد الناس بأحوالها قال :

مما أذكره واتندره الآن أنه لم تقع حرب في سالف الزمان الا قال الناس انها عديمة النظير في شدتها وهولها . فقد كنت صبياً لما وقعت حرب القرم وكنت اسمع الناس حولي يقولون انها حرب لم يسبق لها مثيل . فقد دامت اربع سنوات من سنة ١٢٧٠ هجرية الى سنة ١٢٧٣ وكان (الرصاص ينهال كالبرد والبندقيات تقذفه الى ابعاد شاسعة) كذا كانوا يقولون ثم ظهر لي ان تلك (الابعاد الشاسعة) لم تكن تتجاوز الف خطوة ولكن مرمى البندقية قبل ذلك لم يكن يزيد على ٣٠٠ خطوة وكانوا يزعمون قائلين انها على هذا البعد لا تصيب منزلا فيه ثلاثة ادوار

ولما وقعت الحرب بين النمسا وروسيا سنة ١٢٨٣ هجرية كنت ضابطاً وقد رووا واصفاً ان البندقية المعروفة بذات الابرة التي اخترعها البروسيون كانت تحصد برصاصها الجنود كما تحصد سنابل القمح

وكانت روسيا تنفق على تلك الحرب مليوني ريال كل يوم وكان الناس يذكرون ذلك مستعظمين هذا القدر العظيم من المال ومع أن الدول المحاربة الآن تنفق ملايين كل يوم فليس من يعبأ بهذه النفقات العظيمة

وكانوا يحسبون الحرب بين فرنسا وروسيا عام ١٢٨٧ و ١٢٨٨ عديمة النظير في ما تقدمها من الحروب فقد كان للالمان في فرنسا نحو مليون جندي وكان الناس يحسبون ان ذلك منتهى ما تستطيع دولة تجريده من الجيوش ولكن دول أوربا وفي مقدمتها ألمانيا واصلت تكبير جيوشها ووسعت نطاق تسليحها وصارت الجيوش عبارة عن شعوب مسلحة وصاروا يحسبون الاستعداد للحرب بالايام والساعات . ولكن لما شبت الحرب الحالية تبين ان جميع الدول وألمانيا في جملتها لم تكن مستعدة لها

وكان المفهوم منذ عامين ان عدد الجنود في جيوش اكبر الدول الحربية إبان الحرب لا يتجاوز اربعة ملايين او خمسة ملايين فلما اتقدت نار القتال أنزل بعض تلك الدول نحو ثلاثة اضعاف هذا العدد الى حومة الوغى ولكن تلك الدول حتى ألمانيا لم تكن مستعدة لتجهيز هذه الجيوش الجرارة بالسلاح والعدة والذخيرة فاضطرت الدول المتحاربة الى صنع هذه العدة في اثناء الحروب وهي تسعى الآن لتجنيد جميع الذكور الذين يستطيعون حمل السلاح . ولم يكن النجاح في هذا المسعى مستطاعاً في اول الامر لعدم وجود الكفاية من آلات القتال والضباط الاكفاء

رعايا الاعداء
في مصر

شرعت الحكومة المصرية في قطع معاشات رعايا الاعداء أسوة بالحكومة الانكليزية التي صفت متاجر أشغالهم وجمعت أموالهم للاستيلاء عليها بعد الحرب مقابل التعويض

اختراع جديد في الطوربيل

يقوم الملازم السويدي هاسيلبرج بعمل اختراع خاص بادارة الطوربيل في المصنع البحري في (استوكهلم) عاصمة السويد . ولهذا الملازم اختراعان آخران أحدهما يسهل الاتصال الكهربائي بين الطيار في طيارته وبين الارض والثاني لاجل توجيه مجرى الطوربيد من الطيارات

في ارلندا

منعت الحكومة الانكليزية دخول الاجانب الى بلاد ارلندا . وكذلك منعت أن يدخل اليها أحد من الانكليز الذين كانوا في الخارج وعادوا الى انكلترا بعد يوم ٢٦ ربيع الآخر من هذه السنة